رياضة التجذيف في العراق القديم

بحث تاريخي
أ. د. كامل طه الويس
كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد

ارتبط تاريخ التجذيف في بلاد وادي الرافدين، باختراع وسائط النقل المائي منذ عصور مبكرة في تاريخ العراق القديم، لان الانسان العراقي القديم عاش في بيئة تكثر فيها الانهر والمسطحات المائية. وقد اهتدى العراقيون القدماء الى اختراع هذه الوسائط لاستخدامها في النقل والصيد والرياضة والحرب، لتعينهم على انجاز الشؤون الحياتية اليومية وقضاء اوقات الفراغ. وتحقيق الامن الوطني للبلاد.

ففي المخلفات الاثرية التي خلفها الاسلاف العراقيون القدماء والتي تم اكتشافها من قبل المنقبون الاثريون كثير من الاختام الاسطوانية والتماثيل تمثل مشاهد عن سفرات أو رحلات بواسطة الزوارق وهذا يعني ان هذا الضرب من الرياضة كان ايضاً من انشطة السكان في بلاد ما بين النهرين.

فقد كان السفر بالزوارق والسفن واستعمال الاشرعة معروفاً منذ نحو الاف الرابع قبل الميلاد. ويرى بعض الباحثين ان الزوارق المستخدمة حالياً انما هي صور طبق الاصل للقوارب القديمة من حيث شكلها ومواد صناعتها واسلوب تسييرها.[1]

وهناك في المتحف العراقي ببغداد في القاعة السومرية نماذج معروضة على اختلاف انواعها واحجامها لزوارق من الفخار والفضة والقار. وكان استخدام

(1) الخطيب، منذر هاشم، تاريخ التربية الرياضية، ٣٥/١.

الزوارق يتطلب مهارة وقابلية في فن القيادة والتدريب على التجذيف. كما ان انظمة الملاحة كانت معروفة في العراق القديم، وهذا ما جرى تنظيمه في الشرائع العراقية القديمة.[1]

كما استعمل السومريون كلمة الملاح[2]. وقد توزعت بين النهرين الخالدين الفرات ودجلة وعلى امتدادهما وفروعهما مراكز حضارية نشطة اعتمدت على الطرق المائية في مواصلاتها واتصالاتها، مما ادى الى تسريع قيام صناعة القوارب والسفن.

وكانت صناعة ذات تقنية عالية. فكانت الزوارق والسفن تصنع من الجلود والقصب والبردي والخشب وبعض المواد الاخرى.

وجاءت اهمية الزوارق في نصوص مسمارية كثيرة. كما تناول كيفية صنع الزوارق. اما ملحمة كلكامش الخالدة فكانت خير تاريخ لنا توضح استخدام وسائط النقل في العراق القديم.

وسنتناول في هذا البحث ذكر ما خلفه لنا العراقيون القدماء من ادلة اثرية ونصوص مدونة لكي نقف على ابعاد هذا النشاط الذي يعتز به تراث حضارة وادي الرافدين. وتعطينا تصوراً كاملاً عنها.

ان اقدم دليل اثري على اختراع الزوارق عثر عليه في مقبرة عصر العبيد في اريدو هو انموذج مصغر من الفخار لقارب شراعي وجد في احدى القبور في تل ((ابو شهرين)) في مدينة اريدو ويرتقى زمنه الى عصر العبيد نحو الالف الرابع قبل الميلاد. وان وجوده في قبر يرمز الى علاقته بمعتقدات ما بعد الموت.[3]

(1) رشيد، فوزري، الشرائع العراقية القديمة، ص٥٩، ص ١٦٠.
(2) باقر، طه، ملحمة كلكامش، ص ١٥٥.
(3) بصمه جي، فرح، كنوز المتحف العراقي، ص ١٣٣.

ومن النماذج الرائعة ذات القيمة الفنية الثمينة هو انموذج لقارب من الفـضة، وجد مع اثار اخرى مختلفة في قبر الملك (مس، كلام دك) ملك اور يرجع تاريخـه الى نحو(٢٤٥٠ ق.م) (ينظر القاعة السومرية المتحف العراقي ببغداد) وكان هذا الـزورق السومري شبيهاً بالزورق المستخدم حالياً في العراق. وهو صورة طبق الاصل للزوارق الحديثة المستخدمة في مسابقات الالعاب الاولمبية الرياضية والـذي يعـرف باسـم (كانون).[١]

وعثر على اختام اسطوانية تمثل مشاهد لاستخدام الزوارق في الحياة اليوميـة. ومن تلك الاختام الاسطوانية واحد من اللازورد كشف عنـه في الوركـاء يـصور انموذجاً لقارب وعليه ملاحان يسيرانه فيه ثور يحمل على ظهره مذبحاً مـدرجاً لـه حزمتان مشدودتان شداً وثيقاً برزتا منه. يرقى تاريخه الى مستهل الالف الثالث قبـل الميلاد، وهو موجود حالياً في متحف برلين الشرقية.[٢]

كما تم العثور على ختم اسطواني من الديوريت يصور قارباً ومنظراً طقوسـياً امام المعبد يعود تاريخه الى نحو الالف الثالث قبل الميلاد وجد في تل بلا. وهو معروض في المتحف العراقي في بغداد.

وقد نحتت هذه المشاهد من الحجر وفيها مشاهد تجذيف الزوارق وفيها الالهـة وهم يعبرون الى الاماكن المخصصة للاحتفال بالاعياد.[٣]

وكان الملوك السومريون يستخدمون تلك الزوارق للوصول الى المعبد للاحتفال بطقوس الزواج المقدس. حيث يصف احد النصوص المسمارية وصول الملك شـولكي

(1) Al-Wess, K.: Zur Entwicklung und Bedeutung des sport in Mesopotamien und im Alten Ägypten, S.57.

(2) عكاشة، ثروت، الفن العراقي القديم، ص ١٢٥.
- وبارو، أندري، سومر فنونها وحضارتها، ص ١٢٢.

(3) بارو، أندري، المصدر السابق نفسه، ص ١٢٢.

الى معبد الالهة انانا(عشتار) في الوركاء من اور في زورق ومعه الهدايا والقرابين وقـد احتشدت الجماهير لاستقباله.[١] حيث كان يجري ضمن احتفالات سنوية خاصـة. ولقد كانت مراسيم الزواج المقدس تقام عادة، مثل غيرها من المراسـيم والطقـوس الدينية في المعبد وتحت اشراف الكهنة.[٢]

وعثر في اثناء التحريات في تل فارة(شروباك) على مجموعة مهمة من الاختـام الاسطوانية يرجع زمنها الى فجر السلالات الثانية فيها مشاهد تجذيف الـزوارق. وان شروباك كانت من المراكز السومرية التي ازدهرت في عصر فجر السلالات، وكانـت من المدن الخمس التي حكمت فيها سلالة من الملوك في عهد ما قبل الطوفان.[٣]

وتوضح تلك الادلة التاريخية بأن العراقيين كانوا قد استخدموا المجاذيف وكذلك المردي الذي يستخدم حالياً في اهوار العراق حتى الوقت الحاضر. في تـسيير الـسفن والزوارق، وفق احجامها واستعمالها.

فالسفن التي كانت تستخدم في العراق القديم كانت بحجم الـزوارق الكـبيرة الخفيفة لكي تلائم طبيعة نهري الفرات ودجلة من حيث التيارات وعمق غاطس النهر. وكانت هذه الزوارق الكبيرة تزود احياناً بالاشرعة بصفة منتظمة، وكانت تتألف على اكثر احتمال من الحصر مثلما كان يحدث ذلك في الشرق الادنى.[٤]

وقد تمتعت الملاحة بمنزلة كبيرة واهتمام من قبل المجتمع العراقي والسلطة خلال الالف الثالث قبل الميلاد. حيث كان بناء الزوارق من الاعمال الشهيرة، فان اولئـك الذين يحتاجون الى احد الزوارق، غالباً ما كانوا يلجأون الى استئجاره. كمـا هـو

(1) علي، فاضل عبدالواحد، الاعياد والاحتفالات، موسوعة حضارة العراق، ٢١٢/١.
(2) علي، فاضل عبدالواحد، عشتار ومأساة تموز، ص ١٤٨.
(3) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ٢٦٩/١ .
(4) كونتنيو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ص ٨٣.

معمول به حالياً في معظم دول العالم. ففي السنة السابعة عشرة من عهد حكم الملك نبونيدوس مثلاً، استأجر شخص يدعى(مورانو) قارباً بطاقة قدرها مائـة وخمـسون (غور) - وهي عملة كانت مداولة - لغرض استعماله من لـدن معبـد (اينأنـا) في الوركاء بمقدار خمسة شواقل ونصف من الفضة لمدة شهر واحد، من اليوم الـسادس من(ايلول) (اب-ايلول) الى اليوم السادس من تسرى (ايلول-تـشرين اول). ولقـد دفعت سلطات المعبد بدل الايجار سلفاً ونص عقد الاستئجار على انه اذا ما ثبت بان طاقة القارب اقل مما ذكر، فأن الدفع يتم تعديله وفقاً لذلك. [1]

واستئجار القوارب ورد في الشرائع العراقية القديمة وهي شريعة لـب عـشتار وشريعة ايشنونا وشريعة حمورابي والتي نظمت عملية اشتئجار الـزوارق مـن قبـل الاشخاص المؤجرين.

فقد ذكرت شريعة لب عشتار استئجار القوارب. ويعود تاريخهـا الى مطلـع الالف الثاني قبل الميلاد ولب عشتار هو خامس ملوك سلالة (اسين) (٢٠١٧-١٧٩٤ ق.م) وحكم من (١٩٣٤-١٩٢٤ ق.م) وسميت الشريعة بأسـمه. وقـد وردت في المادتين الرابعة والخامسة بخصوص القوارب ما يلي:-

المادة (٤)

.....قارب.....قارب سوف.....

(1) كونتيو، جورج، المصدر السابق نفسه، ص ٨٤.

المادة (٥)

اذا اجر رجل قارباً لاستخدامه في رحلة من اجله (اي من اجل صـاحب القـارب) وغير... (الاتفاق) والقارب استخدم لغرض السطو فالرجل الذي اجر القارب عليـه ان... قارب. [1]

فالمادة الرابعة لا يفهم منها شئ ولكن موضوعها له علاقة بتأجير القوارب. اما المادة الخامسة وان كانت ناقصة، إلا ان مضمونها واضح تقريباً ولكن ليس له مثيل في جميع الشرائع الاخرى. ومن اجل المقارنة فقط انظر المواد من٤-٦ من مواد شـريعة ايشنونا والمواد ٢٣٦-٢٤٠ من شريعة حمورابي. اما شريعة اورنمو فلا يوجد مـا تبقى من موادها مادة لها علاقة بتأجير القوارب. وتاريخها يرتقى الى اواخر الالف الثالـث قبل الميلاد. [2]

شريعة ايشنونا

المادة (٤)

اجرة قارب (ذي سعة) ٦٠ (كور) تساوي ٢ ((قا)) واجرة سائقة تـساوي واحد (سوت) وواحد(قا) (من الشعير) وعليه ان يسوق القارب طول اليوم.

المادة (٥)

اذا كان سائق القارب مهملاً وتسبب في غرق القارب، عليه ان يدفع كـاملاً كل شئ نتج عن الغرق.

(1) رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، ص ٥٩.

(2) رشيد، فوزي، المصدر السابق نفسه، ص ٦٨.

المادة (٦)

اذا استولى رجل وهو في محنة؟ (اي مضطراً) على قارب لايعود له، فعليه ان يدفع عشرة شيقلات من الفضة (غرامة). [١]

واكتشفت شريعة ايشنونا في عام ١٩٤٥ في موقع تل حرمل الواقع في مدينة بغداد وهي مدونة باللغة البابلية، اما تاريخها فهو غير معروف بشكل اكيد الا انها تسبق شريعة حمورابي بحوالي نصف قرن او اكثر. [٢]

وجاء في شريعة حمورابي

المادة (٢٣٦)

اذا اعطى رجل سفينة لملاح بالاجرة، وكان الملاح مهملاً فأغرق او فقد السفينة، فعلى الملاح ان يعوض سفينة لصاحب السفينة.

المادة (٢٣٧)

اذا استأجر رجل ملاحاً وسفينة وحملها شعيراً وصوفاً وزيتاً وتمراً او حملاً من اية حاجة اخرى، وكان الملاح مهملاً واغرق السفينة وسبب فقدان ما كان عليها، فعلى الملاح ان يعوض السفينة التي اغرقها والاشياء التي كانت في داخلها والتي تسبب في فقدانها.

المادة (٢٣٨)

اذا اغرق ملاح سفينة رجل ثم اخرجها (من الماء)، فعليه ان يدفع (لصاحبها) نصف ثمنها فضة.

(1) رشيد، فوزي، المصدر السابق نفسه، ص ٨٦.

(2) رشيد، فوزي، المصدر السابق نفسه، ص ٨٣.

المادة (٢٣٩)

اذا (استأجر) رجل ملاحاً، فعليه ان يعطيه ستة (كور من الحبوب) في السنة.

المادة (٢٤٠)

اذا صدمت سفينة (تسير بقوة الجذف) سفينة اخرى (تسير بقوة التيار)، فغرقت (السفينة التي تسير بقوة التيار)، فعلى صاحب السفينة، الذي غرقت سفينته ان يعرض امام الاله الاشياء التي فقدها والتي كانت في سفينته.

وعلى ربان السفينة (التي تسير بقوة الجذف) الذي اغرق سفينة الربان (الذي تسير سفينته بقوة التيار) ان يعوضه سفينته والحاجات التي فقدت. [١]

والشريعة، اصدرها حمورابي (١٧٩٢-١٧٥٠ ق.م) في السنة الثلاثين من حكمه. وسجل حمورابي هذه القوانين على مسلة كبيرة من حجر الدايوريت الاسود، طولها ٢٢٥سم وقطرها ٦٠سم وهي اسطوانية الشكل ولكنها ليست دائرية تماماً. رتبت مواد شريعة حمورابي في اربعة واربعين حقلاً. وكتبت باللغة البابلية، على غرار شريعة لبت عشتار وبالخط المسماري. تحتوي المسلة على ٢٨٢ مادة. [٢]

والمسلة موجودة حالياً في متحف اللوفر بباريس في فرنسا، وتوجد نسخة جبسية منها معروضة في المتحف العراقي ببغداد.

وكانت حركة الزوارق والسفن في العراق القديم تعتمد على عدة وسائل كما وضحتها الادلة الاثرية ومنها:

أ- استخدام المجاذيف

ب- استخدام الاشرعة

ج- استخدام المرادي

(1) رشيد، فوزي، المصدر السابق نفسه، ص ١٦٠.

(2) رشيد، فوزي، المصدر السابق نفسه، ص ١٠٧.

د- استخدام السحب بالحبال بعكس اتجاه تيار النهر

فالمجاذيف كانت تستخدم بالزوارق وان عدد المجاذيف يتراوح من مجذاف والى عدة مجاذيف، حسب حجم وكبر الزورق او السفينة، فهناك شخص واحـد يقـوم بالتجذيف او شخصين او اكثر كما هو موضح في كثير من المشاهد الاثرية حيث ترينا ان هناك ثمانية اشخاص يقومون بعملية التجذيف.

اما استخدام الاشرعة في الزوارق او في القفة، فستخدم عندما تكون قوة الرياح دافعة باتجاه المسير في الانهر او البحيرات او البحار.

اما استخدام السحب بالحبال فكانت تستعمل عندما يكون تجاه سير الزوارق او السفن بعكس تيار النهر سريع الجريان. ويقوم الرجال بسحبها الى الامام.

اما استخدام المردي فكان شائعاً في العراق القديم ولايزال يستخدم في جنـوب العراق في منطقة الاهوار او الانهارذات الاعماق الضحلة، وقد ورد ذكرها في ملحمة كلكامش الخالدة، حيث بينت لنا كيفية صناعتها واستخدامها في حركـة الـزوارق والسفن.

فبعد موت البطل انكيدو، حزن كلكامش عليه، وصار يرثيه ويندبه ويبكيه ليل نهار. ثم هام كلكامش على وجهه في السهول يبكي بحرارة علـى صـاحبه انكيـدو ويبحث عن وسيلة للتخلص بها من الموت والحصول على الخلود. وقصد كلكامش من اجل ذلك (اوتو-نبشتم) رجل الطوفان وبطله الذي سبق وان منحته الالهة الخلود، لأنه انقذ نسل البشرية من الفناء عندما صنع السفينة وحمل على ظهرها الانسان والحيـوان والطير اثناء الطوفان الاعظم.

ومن اجل الوصول اليه كان لابد من عبور جبال (ماشو) لعلها جبال لبنان التي تصفها الملحمة بأنها تقع على حافة العالم والتي تمر عليها الشمس ليلاً ونهاراً.

فبعد ان عبر كلكامش تلك الجبال واصل سيره الى ان التقى سدوري صـاحبة الحانة التي كانت تسكن عند ساحل البحر. وقص كلكامش على صاحبة الحانة مـا جرى له وما يروم من رحلته واخبرها بأنه عازم على الوصول الى رجل الطوفان(اوتو-نبشتم) وطلب منها ان تدله على الطريق. فأجابته صاحبة الحانة بأن الطريق اليه صعب ومحفوف بالمخاطر وان هناك بحراً واسعاً يحول دونه ودون (اوتو-نبشتم) ولا يستطيع احداً عبوره إلا إله الشمس وان هناك مياه الموت في وسط ذلك البحـر.وفي الاخـير اشفقت صاحبة الحانة على كلكامش فأخبرته بوجود ملاح اسمه (أوتـو- نبـشتم) يستطيع ايصاله الى غايته، وتمكن كلكامش من التعرف على الـملاح واسمـه (اور-شنابي) ومن اقناعه بأن يأخذه معه في سفينته ليعبر البحر إلى (اوتو- نبشتم). [1]

وقد طلب الملاح (اور-شنابي) من كلكامش بتهيئة وعمل مرادي لاستخدامها في دفع السفينة. ولبى كلكامش طلب الملاح (اور شنابي) فقطع مائة وعشرين مردیـاً من الغابة طول كل منها ستون ذراعاً وطلاها بالقير، وهذا العدد يكفي للرحلة،. فان كلكامش لم يستعمل المردي الواحد إلا لدفعة واحدة، اذ انه بعد ان يغطـس معظـم طوله في الماء يرميه فيه مخافة ان تلمس يده مياه الموت.

(وانحدر في الغابة واقتطع منها مائة وعشرين (مردياً) طول كل منـها سـتون ذراعاً وطلاها بالقير وغلف اعقابها (بالازجاج)*وجاء بها اليه). [2]

وبعد صناعة المرادي، وتحضيرها

((ركب كلكامش (واور-شنابي) في السفينة

(1) عبدالواحد، فاضل وسليمان، عامر، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، ص ١٦٤، ١٦٥.

(*) الازجاج جمع (زج) وهي الحديدة التي في أسفل الرمح.

(2) باقر، طه، ملحمة كلكامش، ص ١٤١.

انزلا السفينة في الامواج وهما على ظهرها وفي اليوم الثالث قطعا في سفرهما ما يعادل شهراً وخمسة عشر يوماً من السفر العادي

وبلغ (اور-شنابي) مياه الموت

وعندئذ نادى (اور-شنابي) كلكامش وقال له:

((هيا يا كلكامش اسرع وخذ مردياً وادفع به)) وحذار ان تمس يدك مياه الموت

اسرع يا كلكامش وتناول(مردياً) ثانياً وثالثاً ورابعاً

يا كلكامش خذ(مرديا) خامساً وتاسعاً وعاشراً خذ مردياً حادي عشر وثاني عـشر ومائة وعشرين دفعة(مردي) استعمل كلكامش كل (المرادي). [١]

واخيراً وصل كلكامش الى الساحل الاخر للبحر وهناك قابل(اوتـو-نبـشتم) وتحدث اليه طويلاً، واخبره عن سرالخلود. [٢]

وهكذا ترينا ملحمة كلكامش كيفية صناعة واسـتخدام (المـرادي) في دفـع الزوارق والسفن.

ويذكر كونتينو، بان هناك نوعان من القوارب تختص ببلاد الرافدين، بقيـت تستعمل حتى الوقت الحاضر، هذان النوعان هما القفة والكلك.

وكان القارب يحرك من قبل رجل ورجلين بمجاذيف قصيرة وهكذا يتحـرك القارب متجهاً الى امام دون ان يدور حول نفسه. [٣]

(1) باقر، طه، المصدر السابق، ص ١٤٣.
(2) عبدالواحد، فاضل وسليمان، عامر، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، ص ١٦٥.
(3) كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ص ٨٥.

وحين كانت هذه القوارب توسق بحمولات متنوعة لاترتفع حافة القارب عن سطح الماء الا بضع بوصات. فالقفة كانت نوعاً من سلة مدورة. وهي في الواقع سلة من اغصان مدببة وذات قعر منبسط وغير عميق جداً. وكان القعر يغطـى بـالجلود ويغلف بنسالة الكتان وقطع من الصوف، تضغط جميعها بشدة وتمزج بالطين الرقيـق والقار الذي يضمن عدم تسرب الماء خلاله .

وكانت هذه القفف تستعمل بصفة اعتيادية في نقل السلع صـعداً في النـهر وانحداراً معه. وتشبه القفف التي رسمت في المنحوتات القديمة التي تستعمل في الوقـت الحاضر بصفة مطلقة. [١]

اما الكلك فأنه رمث يصنع من اقوى انواع القصب او مـن احـسن انـواع الخشب الذي يستطيع بناة الارماث الحصول عليه محلياً. ويزداد تعويمه بـربط جلـود الماعز المنفوخة تحت سطحه، والتي تجعله قادراً على حمل وزن كبير.

وعندئذ يطوف الرمث الموسق في النهر باتجاه التيار ويتم تحريكـه وتوجيهـه بالصارية معاً الى ان يبلغ بعض النقاط في جنوب العراق. [٢]

ومن المخلفات الاثرية التي وصلتنا من العهد الاشوري لوحـة جداريـة مـن الألابستر ويعود تاريخها الى العهد الاشوري الحديث في فترة الملك الاشوري سرجون الثاني وفيها مشهد لنقل الاخشاب عبر البحر في زوارق يحركها جذافون. كما نـرى في المشهد ان الزوارق ذات مقادم وكواثل قوية ورسـوم رؤوس حيوانيـة تـسحب الاخشاب خلفها. [٣]

(1) كونتينو، جورج، المصدر السابق نفسه، ص ٨٥.
(2) كونتينو، جورج، المصدر السابق نفسه، ص ٨٥.
(3) Al-Wess, K.: S.57.

وهناك منحوتة تبين عمارة بحرية في مسيرتها وزوارق جهزت بمجاذيف طويلة تمخر في خط الامام وفي وسط الامواج التي مثلث من خطوط متموجة، نستطيع ان نرى تشكيلة من اسماك وجمبري وجني صالح يصحب الحملة بصفة ثور مجنح. (١)

وكذلك مشاهد كثيرة توضح لنا ادلة اخرى على وجود الاسفار بالزوارق، وهذا ما يوحي لنا ان هذا النوع من الرياضة نال اهمية خاصة بصفته وسيلة للنقل. والمشاهد تبين لنا النقل بالزوارق بمناسبات مختلفة.

ان المعارف والمهارات الضرورية لذلك كانت مايتصف به الناس الملائمون لها، ومن الضروري الحصول على تمارين خاصة بها، مما يدعونا لنظن ان تدريباً من هذا النوع كان موجوداً لأغراض هذه الرياضة، رغم اننا لم نعثر على ادلة ونصوص على مثل هذا التدريب، ولابد ان ندرك ان تطور هذا الضرب من الرياضة شجعه القرب المباشر من الانهار. (٢)

كما كانت الزوارق والسفن تستخدم للاغراض العسكرية فقد تم اكتشاف العديد من صور السفن الحربية. وكانت المجاذيف تستعمل في تحريك القسم الاكبر من الزوارق بالرغم من امكانية استعمال الاشرعة.والشكل الغالب لهذه الزوارق هو الزورق مستدق الرأس ذو القاعدة قوية البناء. وكان من الممكن رؤيتها ممتدة الى امام مع مستوى الماء تقريباً ليسهل استعمالها في مهاجمة سفن العدو، اما الجدافون فانهم يظلون بعيدين عن الانظار ومحصنين. وزيادة على ذلك وتحسباً لاستعمالات المستقبل، كانت السفينة تزداد تحصيناً. بالدروع الدائرية التي يلبسها الجنود الذين تحملهم السفينة. ويقول كونتينو:

(1) الناصري، طارق، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، ص ٨٧.

(2) Al-Wees, K.: S.58.

((يتوفر لدينا وصف جميل لحملة بحرية سيرها الملك سنحاريب لضرب سكان الشواطئ من اهل عيلام، الذين كانوا يظنون بأنهم في منأى من الهجوم. وبناءاً على ذلك ولتوفير الوقت فأنه امر رعاياه الفينيقيين ببناء اسطول له على نهري كجلة والفرات في وقت واحد. وتجمعت الزوارق في النهرين ولما كان هذان النهرين غير صالحين لملاحة نوع معين من الزوارق فقد سحبت الى البر، ونقلت فوق العربات المدولبة. ومن الواضح ان الزوارق كانت صغيرة الحجم على الرغم من الاعداد البشرية التي استخدمت في هذه العملية. وعلى ما يظهر فأن الحملة لاقت نجاحاً)). (١)

(1) كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل وآشور، ص ٢٧٢.

ثبت المراجع العربية والاجنبية

المراجع العربية :

- بارو، اندري، سومر فنونها وحضارتها، ترجمة د.عيسى سلمان وسـليم طـه التكريتي، بغداد، ١٩٧٩م.
- باقر، طه، ملحمة كلكامش، ط٤، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٠م.
- باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط١ مطبعة الحـوادث، بغـداد ١٩٧٣م.
- بصمه جي، كنوز المتحف العراقي، مديرية الاثار العامة، بغداد، ١٩٧٢م.
- الخطيب، منذر هاشم، تاريخ التربية الرياضية، الجزء الاول، مطبعـة التعلـيم العالي، بغداد، ١٩٨٨م.
- رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، مطابع دار الشؤون الثقافيـة العامـة، بغداد، ١٩٨٧م.
- علي، فاضل عبد الواحد، الاعياد والاحتفالات، موسوعة حضارة العراق، الجزء الاول، دار الحرية للطباعة.بغداد،١٩٨٥م.
- علي، فاضل عبد الواحد، عشتار ومأساة تموز، بغداد ١٩٧٣.
- عبد الواحد، فاضل، وسليمان، عامر، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، مطابع جامعة الموصل، ١٩٧٩م.
- كونتينو، جورج، الحياة اليومية في بلاد بابل واشور، ترجمة سليم طه التكريتي، وبرهان عبد التكريتي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٧٩م.
- الناصري، طارق، الرياضة بدأت في وادي الرافدين، دار القادسـية للطباعـة، بغداد، ١٩٨٤م.

المراجع الاجنبية :

- Al-Wess, Kamel: Zur Entwicklung und Bedeutung des sport in Mesopotamien und Alten Ägypten, , Martin-Luther-Universitat-Halle,1983.